علقت تميمة تدفع عنك العين. فقال ابو الاسود:

افنى الشباب الذي فارقت جدته ○ كر الجديدين من آت ومنطلق

لم يتركا لي في طول اختلافهما ○ شيئاً اخاف عليه لذعة الحدق

قد كنت افزع للبيضاء ابصرها
من شعر راسي وقد ايقنت بالكبر
والآن حين خضبت الرأس زايلني
ما كنت الزم من عيشي ومن خلقي
ان الشباب اذا ما الشيب حل به
كالغصن يقصف فيه ناعم الورق
شيب تغيبه عمن تغر به
كبيعك الثوب مطوياً على خرق
فان سترت مشيبي او غررت به
فليس دهر خلسناه بمسترق

وعن المدائني قال كان لابي الاسود صديق يقال له الحرث بن خليد، وكان ذو شرف من العطاء. فقال لابي الاسود: ما يمنعك من طلب الديوان، فان فيه غنى وخيراً؟ فقال له ابو الاسود: قد اغناني الله عنه، بالقناعة، والتجمل. فقال: كلا، ولكنك تترك اقامة على محبة بن ابي طالب، وبغض هؤلاء القوم، وزاد الكلام بينهما، حتى اغلظ له الحرث بن خليد، فهجره ابو الاسود، وندم الحرث على ما فرط منه، فسأل عشيرة ان تصلح بينهما، فأتوا ابا الاسود في ذلك، وقالوا: قد اعتذر اليك الحرث مما فرط منه، وهو رجل حديد. فقال ابو الاسود:

اذا كان شيء بيننا قيل انه ○ حديد فخالف جهله وترفقه

شنئت من الاصحاب من لست بارحا ○ اداريه دمل السقاء المخرق

وعن المدائني قال: ولى عبيد الله بن زياد الحصين بن العنبري، ميسان. فاقام ولايته خمس سنين. فكتب اليه ابو الاسود كتاباً يتصدى فيه لرفده، فتهاون به ورجع اليه رسوله فاخبره بفعله فقال فيه:

الا ابلغا عني حصيناً رسالة ○ فانك قد قطعت اخراى خلالك

فلو

مخطوطات جامعة الرياض

فلو كنت اذ اصبحت للخرج عاملا ○ بميسان تعطي الناس من غير مالكا

سألتك او عرضت بالود بيننا ○ وقد كان حقاً واجباً بعض ذلكا

وخبرني من كنت ارسلت انما ○ اخذت كتابي معرضاً بشمالكا

نظرت الى عنوانه ونبذته ○ كنبذك نعلاً اخلقت من نعالكا

حسبت كتابي اذ اتاك تعرضاً ○ لسيبك لم يذهب رجائي هنالكا

يصيب وما يدري ويخطي وما درى ○ وكيف يكون النوك الا كذلكا (٢)

نعيم بن مسعود احق بما اتى ○ وانت بما تأتي حقيق بذلكا (١)

وعن المدائني قال: كان لابي الاسود صديق من بني قيس بن ثعلبة، يقال له حوثرة بن سليم، فاستعمله عبيد الله بن زياد على اصبهان، وكان ابو الاسود بفارس، فلما بلغه خبره اتاه فلم يجد عنده ما يقدره، وجفاه حوثرة، ففارقه ابو الاسود وقال فيه: ٥ جي

تروحت من رستاد جي عشية ○ وخلفت في رستاد جي اخاً لكا

اخالك ان طال التنائي وعده ○ نسيا وان طال التعاشر ملكا

ولو كنت سيفاً يعجب الناس حده ○ وكنت له يوماً من الدهر فلكا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)